

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 1933 @ إنا كنا نساكن بسنجانر وخبامنا هناك وكان على فرسخين من حلتنا حلة بني أسد وكان لي فيها ود كان لوالدي وصديق يقال له طراد بن خشم وكننت كثيرا أطرقه وأسلم عليه وعلى جماعة أودهم من الحلة وإني طرقته أيها الأمير في بعض الأوقات فلما قربت من الحلة وإذا أنا بعططة وزعقات فأجريت فرسي فإذا أنا بأهل الحلة في حرب عظيم وأمر مهول فتقدمت إلى أول بيت لقيني فقلت يا أهل البيت أنعموا صباحا فخرجت وليدة سوداء فقالت وأنت نعم لك الصباح قلت ما أوقع الحرب بين هذين الفيلقين فقالت أعلم أن طراد بن خشم له ابنة يقال لها صيقل من أحسن النسوان لم ير أحد مثلها وأن خفاف بن ندية كان ودا لوالدها وصديقا وكان يطرقه كثيرا ويقوم عنده فرأته ابنته ورآها فتحاببا وتعاشقا وزاد ذلك حتى فشا في الحي فلما كان قريبا وجه يتهدده ويقول له وا□ لئن لم تزوجني لأكبسن الحلة ولأدوسنها ببني قشير فقال له ما أنت إلا أهل لذلك ولكن قد فشا الحديث بين أهل الحي وأنا أكره القالة القبيحة فعاوده فسيه وخرج خفاف مغضبا يزأر ولم نشعر به حتى طرقتنا البارحة بسحرة في بني أبيه من بني قشير وأحلافهم من عجلان وطية وقد طحنوا الحلة طحنا فلما سمعت ذلك تهلزت للحرب وأردت أري أهل الحلة شجاعتى وفروسيتى وتنكرت واختلطت ببني أسد ثم خرجت بين الصفيين والقوم زردقا زردقا فضربت ميمنة وميسرة وقلبا وارترجت وقلت .

(من منكم ينشط للنزول % إلى شجاع بطل بهلول) .

(يفرق الجمع ولا يزول % يردىكم من فوق ذي الخيول) .

(حتى يغادى جيشكم مفلول %) .

فانتدب لي شاب من بني عجلان يقال له حنظلة بن دارم فخرج وجال بين الصفيين وقال